

تحقيق الفرق

بين العامل بعلمه وغيره

وما يتصل بذلك من حد الولاية وحكم الإلهام

لعلامة حضرموت ومفتيها وقاضيها

السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف



مع ترجمة موجزة له

وجوانب مضيئة من شخصيته

كتب الترجمة واعتنى بالتحقيق

كلوي بن عبد القادر بن محمد بن هادي السقاف



الهندوان، والسَّيِّدُ عبدالله بن حسين بلفقيه وغيرهم من السادة العلويين ،
والشيخ علي باصبرين، والشيخ عبدالله بن عوض غرامة، وآل علي جابر
بخشامر وبعض آل كثير.

قال في ((إدام القوت)) (ص ٥٦٠):

((وفي أيامه - يعني سالم بن أحمد بن علي بن الحسين توفي سنة
١٢١١هـ- كان وصول الوهابية إلى حضرموت بطلب من بعض السادة
وآل كثير، ولم يكن لهم عسكر كثير وإنما كانوا ينشرون دعوتهم فيستجيب لهم
الناس، وكان ممن استجاب لهم - وبقي على ذلك إلى اليوم - آل علي جابر
بخشامر غربي شبام، وبعض السادة، وبعض آل كثير، وعبدالله عوض غرامة
بتريم، فتمكنوا بذلك من هدم القباب وتسوية القبور))
ومن هؤلاء - ولا يخلو بعضهم من تصوُّف - :

١- السَّيِّدُ أبو بكر بن عبدالله الهندوان^(١). (ت: ١٢٤٨هـ)

قال عنه في ((إدام القوت)) (ص ٣٥١):

((أخذ الجماعة كلهم عن السَّيِّدِ أبي بكر بن عبدالله الهندوان، وهو
وهابي قُحَّح، تبينَتْ أن عند مولانا شيخ الوادي الحسن بن صالح مسحة من

(١) مدحه في ((إدام القوت)) (ص ٥٣٩) بقوله: ((وحيد عصره وفريد دهره، مقدم الجماعة وشيخ
الصناعة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بتريم العلامة الجليل السَّيِّدِ أبي بكر بن عبدالله الهندوان))

ومن ذلك قوله كما سيأتي: ((ولو كان ذلك في عهد سيد الوادي الإمام
البحر لوصل إليه لينصره - يعني: السيّد أحمد بن جعفر السَّقَّاف -))
٥- السيّد أحمد بن جعفر السَّقَّاف (١). ت: (١٣٢٠هـ)
قال عنه في ((إدام القوت)) (ص ٣٠٦):

((وكان السيّد أحمد بن جعفر يقوم من مجالس أصحابه ومدارسهم إذا
سمع بها لا يوافق مشارب الوهابية، ثم صار ينكر عليهم أحياناً بلسانه،
ولكنه لم يصبر حين أنشدوا الأذكار في المسجد على نغمات الدفوف (٢)، ولم
يتمالك أن نهض لتكسيرها فلبجوه لبجاً شديداً، ذهب منه مغاضباً، إلى
(خشامر) عند آل الشيخ علي جابر الوهابيين، وما أدري أبقى بخشامر إلى أن
مات أم راجعه قومه، ولو كان ذلك في عهد سيد الوادي الإمام البحر لوصل
إليه لينصره))

٦- الشيخ عبدالله بن عوض بن غرامة. ت: (١٢٥٥هـ)
وقد أطال الحديث عنه وذكر بعضاً من قصصه وأخباره، قال في
((إدام القوت)) (ص ٥٣٩-٥٤٠):

(١) ولد بسيئون وتوفي بها .

(٢) هذه العادة القبيحة للأسف ما زالت موجودة عند بعض العلويين، بل عند بعض من تدعى له
الولاية، وقد شاهدنا بعضهم على أشربة الفيديو ومواقع الانترنت والدفوف تُضرب بين يديه في بيت
من بيوت الله وهو يهز رأسه ويده ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقد سبق بيان رأي ابن عبيدالله في ذلك.